

العلاقات الخليجية - السنغالية

رؤية مستقبلية



د. أمينة العربي

باحثة سياسية إماراتية في الشأن الأفريقي

@gulf_afro

تفاهم لإنشاء منطقة لوجستية حرة بالقرب من مطار وميناء السنغال الجديدين، كما ساهمت دولة الإمارات بمبلغ 53 مليون درهم لتطوير البنية التحتية، والتعليم، والصحة، والخدمات الاجتماعية في السنغال، وقدم صندوق أبوظبي للتنمية قروضا ميسرة بلغت 193 مليون درهم، وبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين 451 مليون دولار.

أبرمت شركة ديار الإماراتية للتطوير العقاري عن توقيع اتفاقية مع مؤسسة «دبي للعطاء» لتأسيس مدرسه في منطقة (فاتيك) النائية في السنغال، لإتاحة الفرصة للأطفال المواصلة لتعليمهم، وسيستفيد من هذا المشروع 150 طفلا، و60 بالغا، وذلك ضمن برامج تعليمية خاصة للبالغين، وهذا هو المشروع الثاني في السنغال لذات الشركة.

● دولة قطر: أبرمت دولة قطر في عام 1998 مع جمهورية السنغال اتفاقية سميت بـ «الاتفاقية الاقتصادية المشتركة»، والتي اتفق فيها الطرفان على التبادل التجاري والاقتصادي، ووقع الطرفان مؤخرا على مذكرة تفاهم لتنظيم جلب العمالة السنغالية إلى الدوحة، نظرا لما تشهده دولة قطر من تطور وتنمية على جميع الأصعدة، واستضافتها لمونديال 2020.

● سلطنة عمان: تقدم مسقط مبلغ «مليون دولار» لمناطق غرب أفريقيا، كمساعدات عينية وإغاثية ضمن برنامج المساعدات العالمي.

تقدم ملحوظا

أرى أن العلاقات الخليجية- السنغالية تشهد تقدما ملحوظا في مجال الاقتصاد والاستثمار ولكنه ليس مساويا بما فيه الكفاية في المجال السياسي، فقول مجلس التعاون الخليجي أمامها فرصة ثمينة في السنغال قد لا تتكرر في أي دولة من دول أفريقيا جنوب الصحراء، ولضمان تقدم تلك العلاقات على المستويين الاقتصادي والسياسي يمكن عمل الآتي:

● يمكن لدول الخليج العربي البدء بتكوين شراكة إستراتيجية يمكن أن تتمثل في فتح اقتصادي بضم (دول الخليج الست، والسنغال، والمغرب، ونيجيريا)، فقد يكون لهذا التكتل نتائج إيجابية ليس فقط على دول الخليج العربي، بل على الدول الأفريقية الأعضاء في ذلك التكتل، فمثلا قد تتقارب وجهات النظر المغربية- النيجيرية بشأن ملف الصحراء الغربية الذي يقوض الأمن الوطني المغربي، وإقناع «أبوجا» بسحب الاعتراف بالجمهورية العربية الصحراوية، لكون نيجيريا إحدى أهم القوى الأفريقية المؤهلة لقيادة أفريقيا، ومن ناحية أخرى يمكن لدول الخليج العربي تحجيم النفوذ الإيراني في منطقة غرب أفريقيا الذي بات يشهد نشاطا على جميع الأصعدة بدءا بالمراكز الثقافية وانتهاء بالعلاقات التجارية وخير مثال على ذلك افتتاح مصنع (خودرو) أهم مصنع لتصنيع وتجارة السيارات الإيرانية) في قلب العاصمة السنغالية دكار.

● دعم المملكة العربية السعودية في برنامج التمويل الإسلامي، وإصدار الصكوك الإسلامية في السنغال وساحل العاج، والنيجير، ونيجيريا، لإرساء قيم اقتصادية قوية يمكن أن ينعش الاقتصاد الأفريقي من ناحية، ويحافظ على الأموال الخليجية بعيدا عن أي ابتزاز سياسي/ اقتصادي مستقبلي من ناحية أخرى.

● إلا أن ما يعترض ذلك المشروع من وجهة نظري مجموعة عوائق قد تحدد سير ذلك المشروع المستقبلي:

● رؤية باريس لهذا التقارب الخليجي- الأفريقي والذي قد يتطور لشراكة إستراتيجية، فقد تراه فرنسا مهيدا للمصالح الفرنسية في غرب أفريقيا، وتجاوزا على مصالحها في أفريقيا مما سيفضي إلى تبني إستراتيجية فرنسية تقض مضجع ذلك التقارب.

● الولايات المتحدة أعلنت عن تواجدها بشكل دائم في الساحل الغربي الأفريقي، بعد أن نقلت قاعدتها العسكرية (أفريكوم) من «شوتوغارت» بألمانيا إلى السنغال، وبالتالي قد تتعاون باريس وواشنطن ويستخدمان ورقة الجماعات الإرهابية لضرب المصالح الخليجية المتنامية في أفريقيا «جنوب الصحراء»، وبالتالي أرجح أن تتفق باريس وواشنطن على إبقاء الجماعات الإرهابية بنصف قوة، وذلك لاستخدامهم متى ما دعت الحاجة لتقويض حجم طرف ما، خاصة أن هناك قوى بدأت تظن برأسها في أفريقيا مثل الصين، وروسيا، وتركيا، وكوريا الجنوبية، وهذا ما يفسر عدم منطقتي أن تجتمع الإيكواس/ وباريس/ والمجتمع الدولي على هزيمة بوكو حرام في نيجيريا، وتنظيم القاعدة في مالي ولم تنجح في القضاء عليهما حتى الآن.

عقب استقلال السنغال بعام
افتتحت سفارتها في الكويت
في 1961 كما افتتحت الكويت
سفارتها في دكار عام 1971

دكار وقفت مع الشرعية الكويتية
عام 1990 وشاركت في التحرير
وخسرت 92 من جنودها

تصنف السنغال من الدول التي استطاعت أن تفرض نفسها كنموذج مثالي أثبت نجاحه على جميع الأصعدة سياسيا، اقتصاديا واجتماعيا، فسياسيا، السنغال دولة لم يعرف في تاريخها أن شهدت انقلابات عسكرية منذ ما يزيد على ستة عقود، أما اقتصاديا فالسنغال اليوم هي مركز نقدي، وتجاري، واستثماري للعديد من الدول، هذا بالإضافة إلى اختيارها كمقر لكثير من المؤسسات المالية والنقدية بسبب استقرارها السياسي، أما اجتماعيا، فرغم الاختلافات العرقية والدينية في السنغال إلا أنها لم تشهد صراعا طائفا كقريباتها الأفريقيات.

العلاقات الخليجية - السنغالية (فرص ثمينة)

● المملكة العربية السعودية: قدمت الرياض قروضا ميسرة لدكار خلال الأعوام 2010 - 2012، كما أن القطع الخاص السعودي قام بتجديد قرض استثماري جديد للسنغال تمثل في مساهمة شركة «المملكة» في تملك 12٪ من شركة الاتصالات «سوناتل» السنغالية، وشراء فندق ميرديان دكار، وفي عام 2014، دعت المنظمة الفراتونية الرياض لحضور اجتماع المنظمة في دكار، وترأس الوفد السعودي سمو الأمير الوليد بن طلال لكونه أحد أهم المساهمين في مجال الاستثمارات والعقارات، وأكبر المانحين والداعين لقطاع الصحة والتعليم في أفريقيا، ساهمت الرياض في دعم مؤسسات ومراكز التعليم الإسلامي، وفتح مراكز خاصة لتعليم اللغة العربية في بلد نسبة المسلمين فيه 95٪، كما دعمت المملكة برنامج «أوكسفام» في السنغال لتحسين فرص دخول العمل.

● وفي فبراير 2016، وافقت الرياض على تمويل السنغال بتنفيذ مشروعها الإستراتيجي في قطاع البنية التحتية، وهو عبارة عن سكك حديدية للقطارات السريعة يربط بين العاصمة دكار ومطار بليز ديان الدولي الجديد، كما ساعدت المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص (عضو مجموعة البنك الإسلامي للتنمية في جدة) جمهورية السنغال في إصدار صكوك سيادية في السوق الإقليمية للاقتصاد الاقتصادي والتفدي لغرب أفريقيا، خاصة أن الصكوك السنغالية تعتبر أول صكوك سيادية صادرة من قارة أفريقيا، وهذا ما مهد الطريق لدول غرب ووسط أفريقيا من اعتبار الصكوك أداة بديلة للتمويل، وتطمح «نيجيريا» اليوم أن تصبح مركزا أفريقيا للتمويل الإسلامي. تهدف المملكة العربية السعودية إلى دعم انتشار الصيرفة الإسلامية في أفريقيا، والتي لاقت نجاحا كبيرا في العديد من العواصم الأفريقية («دكار»، «نيامي»، «أبيدجان» التي نجحت مؤخرا في إصدار أكبر عملية للصكوك السيادية في غرب أفريقيا بقيمة (244) مليون دولار.

● وافق البنك الإسلامي للتنمية بتاريخ 29 - 9 2016 على تمويل مشروعين لصالح السنغال بقيمة 356 مليون دولار، ويهدف البنك الإسلامي للتنمية إلى زيادة أنشطته في أفريقيا لتعزيز جاذبية التمويل الإسلامي في تلك المنطقة التي يقطنها أكثر من 70٪ من المسلمين، كما يهدف إلى تشجيع الصادرات، ودعم المشروعات التنموية، وخلق فرص عمل.

● دولة الكويت: بدأت العلاقات الكويتية - السنغالية في بداية عقد الستينيات من القرن الماضي، فبعد أن نالت السنغال استقلالها من فرنسا 1960، كانت أول سفارة للسنغال في الكويت عام 1961، وافتتحت الكويت سفارتها في دكار عام 1971، وأبرمت الكويت مع السنغال اتفاقية مشتركة بتاريخ 3 - 7 1972، وهي اتفاقية هدفها دعم التجارة بين البلدين، وتعززت العلاقات الكويتية - السنغالية بعد ذلك بوقوف دكار مع الشرعية الكويتية عام 1990، ومشاركتها في عملية تحرير الكويت 1991 والتي خسرت فيها السنغال (92) من جنودها هناك.

● في عام 2009 اتفق البلدان على توقيع اتفاقية «عدم الأذواج الضريبي» وهي اتفاقية تقوم بجماعية جميع الاستثمارات لكلا الطرفين، كما ساهمت الجمعيات الخيرية الكويتية وعلى رأسها جمعية «عبدالله النوري» وذلك بالتنسيق مع الخارجية الكويتية، على تأسيس المجمع التعليمي الكويتي الثاني في عام 2014، والذي ستستفيد منه أكثر من 20 قرية سنغالية، كما أسست الكويت في عام 2004 «مجمع جابر الأحمد»، وهو مجمع لتعليم الدراسات العربية والإسلامية، ومن الجدير بالذكر أن هناك (29) اتفاقية تجارية واستثمارية بين الكويت والسنغال تتجاوز قيمتها (600) مليون دولار.

● وأبرمت وزارتا الدفاع الكويتية والسنغالية مؤخرا اتفاقية عسكرية لابتعاث ضباط وجنود سنغاليين إلى كلية القيادة والأركان الكويتية للدراسة، وفي إبريل 2016 أبدت حكومة الكويت موافقتها على إسقاط الديون السنغالية.

● مملكة البحرين: وقعت مملكة البحرين مع جمهورية السنغال اتفاقية تدريب خبراء اقتصاد سنغاليين في (معهد البحرين للدراسات المصرفية والمالية/ Bahrain Institute of Banking & Finance)، خاصة أن هذا المعهد يقوم بدور حيوي في تدريب وتطوير الثروة البشرية في مجالات الخدمات المصرفية، والمالية الإسلامية، والتنمية التنفيذية، والقيادة الإدارية، والتأمين، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتؤدي البحرين دورا حيويا في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا في هذا المجال. في مارس 2016، أقيم في دكار «أعمال المئذني الأول لدينامية المبادلات التجارية مع دول الخليج نحو دينامية المبادلات التجارية مع دول الخليج العربي وآسيا»، وترأس الوفد الخليجي رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية لدول مجلس التعاون الخليجي البحريني السيد «عبد الرحيم نقي».

● دولة الإمارات العربية المتحدة: وقعت شركة موانئ دبي العالمية والحكومة السنغالية مذكرة

قالت إن خصمها يجسد «البرنامج الخبيث للنظام» لويون: الانتخابات الرئاسية استفتاء مع فرنسا أو ضدها

بريجيت ماكرون
اسم أسرتها قبل الزواج: ترونيو
64 عاما

13 أبريل 1953: ولدت في أميان لعائلة من صانعي الشكولاتة

1974: تاهلت من المصرفي أندريه لويس أوزير ولها منه 3 أولاد

1993: معلمة لغة فرنسية ولاتينية في مدرسة «لا بروفيدانس» في أميان

أعطت دروس مسرح، انتسب إليها الطالب (إيمانويل 16 عاما)

2006: تطلقت من زوجها

2015: توقفت عن ممارسة عملها لمساندة زوجها الذي أصبح وزير اقتصاد

2017: تشاركت في حملة زوجها الرئاسية

2007: تزوجت في مدينة توكيه من إيمانويل ماكرون، الذي أصبح مفتشا ماليا.

2017: تشاركت في حملة زوجها الرئاسية

© AFP

قالت له مرشحة اليمين المتطرف «ناده مرة أخرى»، وحاولت هي نفسها مناداة الدوفلين وكأنا تحته على العودة، مطلقا سلسلة من الأصوات الحادة عالية النبرة.

أما ماكرون، فزار في الوقت ذاته ناديا رياضيا للشباب في سارسيل، إحدى ضواحي شمالي باريس، للتوصل إلى اتفاق مع ألمانيا حول خارطة طريق مواجهة العولمة.

وقال ماكرون في مقابلة مع قناة «تي اف 1» التلفزيونية إنه سيسعى للتوصل إلى اتفاق مع ألمانيا حول خارطة طريق ليست ضرورية فقط لفرنسا أقوى، ولكن أيضا لاستعادة مصداقيتها في مواجهة ألمانيا داخل الاتحاد الأوروبي.

وفي وقت سابق من اسس الاول، خففت الدلافين وكرة القدم من حدة الصراع بينهما خلال سباق الانتخابات الرئاسية، حيث قامت لويون، برحلة على متن قارب صيد، لعرض دعمها للصيادين الفرنسيين الذين منعوا من العمل من خلال «الكثير من اللوائح الخارجية الأوروبية»، كما كتبت على صفحتها بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، وأظهر الفيديو الذي نشرته قناة «بي إف إم تي في» حليف لويون، أحد الدلافين في الماء، فيما

في سياق متصل، أظهر استطلاع للرأي نشره اسس الاول أن ماكرون سيفوز بفارق كبير عن لويون في الدورة الثانية، ومنح الاستطلاع 61٪ من نوايا التصويت إلى ماكرون في مقابل 39٪ للويون.

وأجرى الاستطلاع من 25 إلى 27 أبريل معهد «هاريس إنتركتيف وانديد» لصالح قناة التلفزيون البرلمانية.

وفي استطلاع سابق أجراه المعهد مساء الأحد بعد الإعلان عن نتائج الدورة الأولى حصل ماكرون على 64٪ من نوايا التصويت ولويون على 36٪ للدورة الثانية. ويمكن لماكرون الاستفادة من قسم كبير (69٪) من ناخبي المرشح الاشتراكي الخاسر بونوا آسون، في حين يمكن أن تستفيد لويون من أقل من ثلث (28٪) من أصوات ناخبي مرشح اليمين الخاسر فرنسوا فيون، وفق الاستطلاع.

وأضاف أن 45٪ من ناخبي اليساري الراديكالي جان لوك ميلانشون و42٪ من ناخبي فيون سيصوتون لماكرون. وبينما هاجمت لويون الاتحاد الأوروبي مرة أخرى، أكدت أنها لن تتخذ أي خطوات جذرية دون إجراء استفتاء. ووقفت قائلة: من أجل أوروبا الحقيقية، أوروبا للشعوب، أننا مقتنعة اقتناعا عميقا

باريس - وكالات: شكّت مرشحة اليمين المتطرف للرئاسة الفرنسية مارين لويون، أمس، هجوما لاذعا على منافسها الليبرالي ممثل تيار الوسط، إيمانويل ماكرون، قائلة إنه يجسد «البرنامج الخبيث للنظام» ويمثل «حكم الأقلية (الأوليغارشية)».

ورأت لويون أن الانتخابات الرئاسية التي تجري دورتها الثانية في 7 مايو هي «استفتاء مع فرنسا أو ضدها»، مؤكدة «أنها تريد أن» تتعبد لفرنسا حدودا، و«تضبط العولمة»، متممة خصمها بالمسعى لتحويل البلاد إلى «قاعة سوق».

وعزّفت لويون على وتر السنوات الأربع التي قضاهما ماكرون مع بنك روتشيلد، قائلة خلال تجمع انتخابي في نيس إنه «ينقصه الشعور اللازم بهذه المهنة، والقدرة على اتخاذ القرارات.. دون أي اعتبار للعواقب البشرية».

وفيما، حصل ماكرون على 24٪ من الأصوات، متقدما على لويون التي حازت 21.3٪ وحلّت في المركز الثاني بفارق بسيط، يقاتل الاثنان الآن، للفوز بنحو 20٪ من أصوات الناخبين الذين اختاروا ممثل اليسار الراديكالي جان لوك ميلانشون، ونسبة مماثلة اختارت مرشح التيار المحافظ، فرانسوا فيون.

الاستطلاعات ترجح كفة ماكرون بفارق كبير في الدورة الثانية المرتقبة

وهناك بدا حريصا على التعويض عن الاستقبال العدائي الذي لاقاه في أميان خلال اليوم السابق - بعد أن حظيت لويون باستقبال أكثر دفئا حين ظهرت على بوابة المصنع الذي يشهد إضرابا.

وأظهرته قناة «بي إف إم تي في» يقول في سارسيل: «لا تستطيع السيدة لويون أن تاتي إلى منطقة كهذه»، وأضاف أن «لويون تريد أن يرحل هؤلاء الأشخاص، إنها تريد تفكيك فرنسا»، كما شارك أيضا في وضع دقائق من لعب كرة القدم. وتم منع محاولة ماكرون الأولى لاحتضان هدف عبر عرقلة، ولكن، في ظروف غير واضحة تماما في لقطات نشرت على صفحته على «فيسبوك»، تم منحه الفرصة للتسديد على المرعى، ليجرد هدفا على الرغم من محاولة إنقاذ دراماتيكية من الحارس الشاب.

بأن هذه الانتخابات فرصة تاريخية لأوروبا.. ومن جانبه، قال ماكرون المؤيد للاتحاد الأوروبي، إنه يرغب في «مواجهة مواطنينا مع أوروبا.. وضمان حماية أوروبا لمواطنينا في مواجهة العولمة».

وقال ماكرون في مقابلة مع قناة «تي اف 1» التلفزيونية إنه سيسعى للتوصل إلى اتفاق مع ألمانيا حول خارطة طريق ليست ضرورية فقط لفرنسا أقوى، ولكن أيضا لاستعادة مصداقيتها في مواجهة ألمانيا داخل الاتحاد الأوروبي.

وفي وقت سابق من اسس الاول، خففت الدلافين وكرة القدم من حدة الصراع بينهما خلال سباق الانتخابات الرئاسية، حيث قامت لويون، برحلة على متن قارب صيد، لعرض دعمها للصيادين الفرنسيين الذين منعوا من العمل من خلال «الكثير من اللوائح الخارجية الأوروبية»، كما كتبت على صفحتها بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، وأظهر الفيديو الذي نشرته قناة «بي إف إم تي في» حليف لويون، أحد الدلافين في الماء، فيما

أطلقت عليه «عملية منصور» تيمناً باسم زعيمها السابق «طالبان الأفغانية» تعلن بدء «هجوم الربيع» سنستهدف العدو حتى يخرج من آخر معاقله

أفغانستان: طالبان الأفغانية تعلن بدء «هجوم الربيع»

مناطق تشهد نشاطا كبيرا لـ :
 حركة طالبان
 تنظيم الدولة الإسلامية
 كليهما

بالاستناد إلى تحليل نشره مركز ستراتفور في أغسطس 2016

مصادر: مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، ستراتفور، معهد الدراسات العربية، موقع «الويع و جوردال» بعتة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة في أفغانستان/ تقرير مفتوح للمعد © AFP

كابول - أ.ف.ب: أعلنت حركة طالبان الأفغانية أمس «يوم المجاهدين» في بداية هجومها الربيعي السنوي، ما يندرج بحلقة جديدة في النزاع المستمر في هذا البلد بعد أسبوع على هجوم دام استهدف قاعدة عسكرية لقوات الامن الافغانية.

وأطلقت طالبان على العملية اسم «عملية منصور» تيمنا باسم زعيمها السابق الملا منصور الذي قتل في غارة نفذتها طائرة أميركية بدون طيار، وقد تولى قيادة الحركة بعد الإعلان في يوليو 2015 عن وفاة سلفه الزعيم التاريخي لطالبان الملا عمر. وتوعد المتمردون باستهداف القوات الأجنبية باستخدام أساليب من بينها «الهجمات التقليدية وحرب العصابات والهجمات (الانتحارية) المتطورة، والهجمات الداخلية»، بحسب بيان للحركة. وأضاف البيان: «سنستهدف العدو ونضايقه ونقتله أو نأسره حتى يخرج من آخر معاقله».

وعادة ما يكون الهجوم الربيعي السنوي بداية «موسم القتال»، رغم أن طالبانواصلت خلال شتاء هذا العام حربها ضد القوات الحكومية في هجمات كان أعنفها هجوم الأسبوع الماضي على قاعدة عسكرية عند مشارف مدينة مزار الشريف.